

20 - مقاصد الحج التربوية - العلامة الدكتور فريد الانصاري رحمة الله

الله

فريد الانصاري

ما زلنا مع قول الله جل وعلا واتموا الحج والعمرة لله. وكان لنا كلام على قدر ما يسر الله عز وجل من معنى اتمام الحج والعمرة لله
وما يتربت عن ذلك من وجوب اتمام كل العمل لله - [00:00:01](#)

نكمي اليوم بحول الله بعض ما بقي من حقائق الایمان بهذه الآية العظيمة من كتاب الله. وذلك وقوف مع لفظ تتم هذا الأمر العجيب
الذي جعله الله عز وجل في مقدمة هذا العمل العظيم عمل الحج والعمرة وما في معناهما - [00:00:19](#)
من الاعمال التي لا ينبغي ان تكون الا لله. فمقتضي ان يتم الانسان عمله. اي عمل من العبادات لله الواحد القهار معناه اذا ان العمل
ينبغي ان يكون من بدئه لله. والا فلا معنى لكلمة اتموا. اتموا يعني - [00:00:39](#)

اكملوا تكميل العمل لله. ما يمكنش تكملوا لله. الى ما كنتش انت بعدها بدئتو لله. لأنه حينما طلب منك الإتمام فإنما طلب منك الاتمام
على مقتضى البدء. ولا يسمى الاتمام اتماما للشيء الا اذا كان قد ابتدأ بما طلب - [00:00:59](#)

ان يتم الاتمام به وعليه. يعني معنى هذا الكلام ان هذه العبارة الجامحة في كتاب الله عبارة عجيبة جدا. بحال التفسير قال لك ابدا
العمل لله وبالله وسر في الطريق بذلك العمل. بذلك العمل مع الله حتى تتمه الله. فجعل ذلك - [00:01:19](#)
كله في عبارة واحدة وهي قوله تعالى واتموا. اي اتموا كما بدأتم. اتموا العمل كما بدأتموه لله. اذا كيف يمكن اتمام العمل لله؟ اي عمل؟
نأخذ الحكمة من ذلك والبصيرة الربانية التي اتاحتها لنا هذا القرآن العظيم - [00:01:39](#)

لنتعلم كيف نسير الى الله جل وعلا. اقتضي ذلك ان تكون هنالك حقائق ومتارات على الطريق كما اشرت قبل قليل ان يكون هنا البدء
لله وبالله وان يكون السير مع الله من اجل الوصول الى الله. فهي مراحل او ان شئت ان تقول منارات وصور - [00:01:59](#)
وعلامات ثلاث. المحطة الأولى والثانية والثالثة لابد وان يستحضرها المؤمن في كل عمل من اجل ان يتحقق لديه معنى الإتمام واتمما
الحج والعمرة لله ليتم صلاته لله ولبيت زكاته لله وصيامه وحجه وزكاته - [00:02:19](#)

هو جهاده وكل ما يقوم به لله. لابد اذا ان يحصل هذا المعنى المطلوب في كتاب الله عز وجل بهذه الامور التي من البدء بالله والسير
مع الله قصد الوصول الى الله. اذا كان الاتمام لا يكون اتماما الا بالبدء فلابد اذا - [00:02:39](#)

من تحقيق قصد البدء او نية البدء. نية البدء يعني شيء عظيم واساس. كان يفعله اصحاب رسول الله عليه الصلاة والسلام والتابعون
والربانيون من هذه الامة وهي تمحيص الاخلاص وتمحيص النية وتخليص القلب قبل العمل وعند بدء - [00:02:59](#)
العمل لله عز وجل على درب من التحقيق وعلى ضرب من التنقية وعلى ضرب من التهذيب والتشذيب لنية الفعل قبل بدء ليكون فعلا
مباركا. الإنسان لي غادي يغرس واحد الغرس لابد انه قبل ما يغرس داك الغرس يشوف التربة التي يريد ان يغرس فيها هذا الغرس -
- [00:03:19](#)

ويشوف طبيعة هذا الغرس. ما منفعته؟ ما فائدته؟ فلابد اذا من ان يتحقق العناصر الأولى لبدء الفعل يعني يعرف هل له جدوى ام
ليست له جدوى من البداية قبل الفعل حتى لا يضيع العمر والجهد والطاقة فيما لا ينفعه في دينه ولا - [00:03:39](#)
فكذلك من باب اولى واحرى اعمال العبادات. اي عمل غادي يديرو الإنسان لابد وان يجري على نفسه ضربا من الجراحة لاستكشافية
لاستئصال لاستئصال الاورام الخبيثة عن المعنى النفسي. وسبحان الله الانسان لما كيراجع - [00:03:59](#)

وكلبني ادم خطاء واخر خطاء توابون ولا احد يستطيع ان يزعم انه لا تداخله الاهواء عند بدء الاعمال او بعيدتها كما سنبين بحول الله عز وجل. ولكن الايمان الحقيقي والقوة الايمانية هو ان يكون للانسان القدرة على مصارحة النفس ومطارحة - 00:04:19
عند كل عمل والتحقيق معه حتى اذا قبض على المرض استأصله واستخرجه وانتشر داءه من ان يصفو وقلبه لله وانائذ يصبح ذلك العمل عملا في بدء امره طيبا ومباركا تزيد ان تتصدق تزيد ان - 00:04:39

تعمل عملا لله من مصلحة شرعية او غير ذلك من مصالح بناء مسجد صدقة صلاة نافلة قراءة قرآن يعني اي شيء شيء اعمال البر لابد عند بدء العمل ان تراعي القصد الابتدائية يعني داكيشي باش غادي تبda واللي غادي تأسس عليه العمل ديالك واش فعلا - 00:04:59
ستزيد لله كاملا ام تزيد شيئا لله وشيئا لحظ نفسك؟ لابد يعني ما غادي حد يكلمك ولا تكلمه ولا ماتفضلش راسك غي مع نفسك يعني ميخليكش الشيطان يفرك لأن الشيطان له اسلوب نعوذ بالله من شيطانته كيختلي الانسان يعني يتراجع عن نقد نفسه ومراجعتها - 00:05:19

على اساس كيقول واانت مع راسك انت راك باغي غير لله. وما يعطيكش غير فرصة ديال تراجع نفسك. لا راجع نفسك. خليك تحقق مع نفسك. وشوف فعلا هل تزيد واحد الظن دنيوي - 00:05:39

واش هاد العمل بغيتو ليقال عنك كذا وكذا او لتكسب حظا دنيويا او لتربيح في تجارتكم او ليعرف الناس ذلك فتصبح لك حظوة عنده الى غير ذلك من المعانى الخطيرة التي تتلبس في نفس الانسان فتخترب اخلاقه من حيث لا يدري. فالانسان لما يراجع نفسه بهاد الشكل وغادي يلقى - 00:05:49

غيلقى اشياء قلت او كاثورات قلت او كترت لأن الانسان معرض دائمًا للقاءات الشيطان فيستخرجها ويظهر قلبه من اضرارها يصفي بذلك قصده لله. فككون العمل تأسيس ديالو لله وله وحده. وستجد لذلك حلاوة القطuan. تجد - 00:06:09

لذلك حلاوة لانك تشتلل وتعمل لله جل وعلا. وهذا كيعطيك واحد النعمة كبيرة نعمة. وهي انك تشعر ان الله عز وجل معك في ذلك العمل يرقبك ويقبل منك الاعمال لأنك توقع لينا واحد المشكلة وهي اننا حينما نشتغل بالعمل في الدين - 00:06:29
كيفي علينا اننا يعني ان الله عز وجل يراقبنا وينظر علينا. لماذا؟ علاش كتغيب المراقبة ديال الله علينا في قلوبنا بمعنى مكيحصلش علينا لأننا لا نكون قد اخلصنا تمام الاخلاص لله - 00:06:49

كيمما كنقول انا باغي ندير هاد العملية باغي نصلي هاد الصلاة ولا نزكي هاد الزكاة ولا ندير هاد الموعظة او كذا باش نفع الناس التبطين او نفع راسي في امور الدين - 00:07:04

الصلاه وصيام ولكن ما فيها باس. يعرفوا الناس بأنني تصدق او بنى مسجدا او كذا او صنعته معروفا. لأنني نبغيو الكليان يجيو التجارة او المقاولة او الشركة او نبغي يعني الناس يحترموني بزاف او تجيوني هدايا او كدا الى غير ذلك من المصايب التي الشيطان يلقيها على النفس - 00:07:14

ونتا قبل داكيشي كتقول باجين باغي لله. تا هاديك ماشي مكاييناش راه باجيها. هاد التخليل لا يقبله الله عز وجل عبادات المحسنة واتموا الحج والعمره لله. الى بغيت الكمال والإكمال ينبعي ان يجعل كل شيء لله. فينما كيكون - 00:07:34
فهاد الأمر كيفي علينا لأن العامل الدنيوي والعنصر الدنيوي قوي على النفس كتقل النفس بالتراب فتخلد الى الأرض ما تقدرش طير بالجناح ديالها كتقال الارض فلما كتقال نفس الارض يغيب عنك ان الله يراقب هذا العمل. ما كيبيقاش عندك في الباب بلي راه الله كيشوف فيك. فاذا غاب عنك هذا - 00:07:52

غير من من خراب العمل كله. الشيطان كيجي ويلحق عليك ويزيد يكمل لي باقي فيصبح الكل لغير الله والعياذ بالله. في النتيجة ومعندهكش القدرة ديك الساعة على المستوى الروحي والنفسي. باش تشووف ان الله ينظر اليك. ان تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه - 00:08:12

ما عندكش القدرة لأنك نظرت الى الله من جهة ونظرت الى التراب من جهة اخرى فتقللت الروح بالتراب. ولا تستطيع ان تخلق في فضاءات السير الى الله. وما بقاتش العين عندها القدرة. عين الروح عندها القدرة ترفع طرفها الى السماء. فلما كيحصل هذا هذا راه -

علامة تحس بالنفس ديالك تقيلة مريضة عرف بأنها عالمة ان البدء لم يتخلص بعد لله خاص تزيد تصفي العمل ديالك منه
بدئه وعند لحظة ميلاده وتحيد الشوائب الشي لآخر كاع لي راك مرضو على اساس ان يكون لك كذا - 00:08:52
وكذا وان يقول الناس عنك كذا او يكترا زبناؤك في هذه التجارة او كلشي خصو يحيد حيدو بالقصد وبال فعل بالنية يعني بالقصد
بالنية ديالك النية حيدو من من خاطرك زولو ويلا داير شي اسباب مادية باش تجيبيو هاديك الاسباب المادية - 00:09:12
قطعها فداك العمل اجعله لله وحده. حتى يكون بدء العمل لله لأنه لا يتم لله الا اذا بدأ بيلا وابتدا بالله. فهادي مرحلة اساسية ومرحلة
الانطلاق. وكثيرا ما نغفل عنها. البدية كنبداو السلام. حنا غاديبيين. نعم - 00:09:30

يجب ان تتحقق مع النفس عند بدء كل عمل. من اجل ان تجعلها لله ولله فقط. فإذا كان ذلك كذلك كييعطيك الجائزة في البداية. في البداية نعطيك جائزة. يعني من اللحظات الأولى للفعل اشعر بحلوة الإيمان. من اللحظة اللولة. تجيك واحد الحلاوة. واحد -

شراء واحد الجمال في النفس. ما معنى ذلك؟ معناه ان الله عز وجل يرقب عملك. وقد اجازك وجازاك بمقدمة مقدمة يعني دوتك بمقدمة من مقدمات الخير والبركة لعملك ذاك. فشعورك بحلاؤه - 00:10:10
الايام وبجمال الفعل تحس بواحد الجمالية فهذاك الفعل واحد النشاط وواحد الراحة سرور نفسي يقع في القلب باعمالك ذاك بغض النظر يعني ما راكم مع الناس ولا تشوف الناس لاغي مع راسك. واحد الراحة عجيبة جدا. فهذا اذن فيه عالمة على انك فعلًا قد انطلقت في - 00:10:30

عملك هذا لله وما يصعبش عليك هاديك الساعة. ان تنظر ان الله عز وجل ينظر اليك الملائكة تحتفي بذلك العمل بما اعلمك الله عز وجل من اخلاص قصدك وصفاء مرادك تحتفي بذلك العمل - 00:10:50

وهذا واحد النوع من او رتبة او درجة من درجات الولاية. يعني انه مرارا وتكرارا كنقول بأن هاد المعنى ديار الولاية العامة حتى بعض الخاص عقدوه اجعلوه شي حاجة اللي ما كايناش فوق الطاقة البشرية الولاية مراتب صافي تبتدأ بأن يرضاك الله - 00:11:05

عبدالله وبأن يتذذك عبدا. صافي دارك دياره رضي سبحانه ان يتذذك عبدا فقد صرت لله ولها. وفيها مراتب نعم توصل لواحد درجة عالية جدا. ولكن يعني فيها المستوى البسيط. ولاية ولاية لله عز وجل. الله ولهم الذين امنوا بهم. فكلما - 00:11:25

الايمان في قلبك كلما ارتقيت في مراتب الولاية. فهاد اللحظة في مثالنا هذا الذي نتحدث عنه وهو تحقيق البدء لله. يعني راك كطبق عقدة عقدة مع الله والتزام مع الله انك عبد له. فهاد الفعل هذا على الأقل هاد الخدمة اللي كديرها انت راك دايرها لله اذا انت - 00:11:45

هاد الخدمة دیالو سبحان انت دیالو. هذا معنی کونك عبدا له. فتلك ولایتك لله. والملائكة ان اذ تحتفی بك بما انت ولي من اولياء الله سبحانه جل علاه. شيء لطيف جدا - 00:12:05

عمل يسرك ان تلقى الله به. عمل يمكنك ان تدعوه الله به. اطلبو سبحانه يعطيك من الاجر ما شئت على عملك ذاك. وان يفرج من كرب الدنيا وكرب الآخرة. لانك موقن انك قمت به لله. صافي غتلاخضو واحد الامر شيء عجيب جدا. يعني معروف بانه الاثر - 00:12:20
السنة الصحيحة ان الانسان اذا ضاقت به الدنيا يتصدق. الصدقة تطفئ غضب الرب. كتكشف الغمة. ومني تكون مزير نتا تحرص دير واحد الصدقة لأن راك محن نتا لي عارف اش خشك. ماشي بحال الصدقة لي كديرها فليسر ما عندك تا مشكل. كيعجبك تفخم بها قدام الناس ولا تعطيها للمسكين وتوريه شحال - 00:12:40

كتبنا تنسى اش كيقولك لاش تكون حاصر مزير كتعطيها ونتا محن كتقلب يديك ليسرا متسيق الخبرار ليديك ليمنة شنو دارت
ويجييك فشي حلاوة شي نشاط وانشراح باطني داخلي. علاش ؟ لأنك على يقين ان الله في تلك اللحظة قد رأك ما تصنع. وترجمو من
ذلك ان - 00:13:00

غمك وان يرتفع كربك. وهكذا ينبعي ان يكون الدين كله ماشي غير في الحالة ديال الزيارة. لا. في العسر وفي اليسر. تعرف الى الله

في الرخاء يعرفك في الشدة يعني كيما كتعرف الله فالحصلة وكتبغي الله بوحده اللي تعرف فقبل ذلك في حالة اليسر اجعل اعمالك لله ولله وحده بتحقيق - 00:13:20

حقيقي لابتدائي في كل عمل على حدة. كل حاجة حاول تتحقق فيها معنى الابتداء. فملي تلقى الشيطان راه رمى شي خاطر من الخواطر السيئة من قلبك بسرعة قبل ما توسع لك القلب ديالك وقبل ما تغرس ما تغرس الفعل ديالك اطرد خواطر الشيطان من قلبك حتى - 00:13:42

هو ذلك العمل لله. لأنه لا ت تمام له لله الا ببدئه لله. واتموا الحج والعمرة لله ودون ذلك مجاهدة يعني باش نوصل لهادشي خصني ندابز مع القلب ديالي و مع النفس ديالي. مجاهدة. لابد - 00:14:02

هنا الناس كتجبد تقول لا خصني ندير العمل لله وكذا وكيجي كذا واخصني حتى فلان يعرف والجهة الفلانية تسيق الخبر مساهلش عليك تخلص من هاد النوازل ما سهلش تحتاج الى مجاهدة النفس والضغط عليها وايلامها من اجل ان تصفو لله ولله وحده ولكن بعد مدة يسيرة حينما تتدفق - 00:14:19

على مثل هذا العمل النفس وتنقاد. النفس كتكون صعيبة في البداية في اللول. ولكن غي تولف صافي. كتولي طيبة مرنة لأن الله كيسه لها لك لأنك درت جهدك. كينصرك على النفس ديالك. وينصرك على الشيطان ديالها لأنك كنت عبدا لله فكان لك ناصرا ونصيرا. وان - 00:14:39

لهم الغالبون. ان كيد الشيطان كان ضعيفا. ولكن ابدي استعدادا ومجاهدة. انت بدا خدم في الاول بده اجعله لله. وجاهد نفسك في الله عند بده كل عمل. اذا حققت هذه المرحلة فتلك منزلة عظيمة من منازل الایمان. كتحتاج لرتبة ثانية لترقي اكثرا في - 00:14:59

اتمام العمل هنا قلنا ثلاثة د المراتب هادي اللولة الثانية وهي السير مع الله لأن هناك شيء يسميه اهل التربية من الربانيين الأقدمين خواطر الطوارئ. صحيح راك بديت العمل لله. ولكن الشيطان ما يخليكش. ايقى تابعك. لا يمل ولا ييأس منك. حتى تصير كامل -

00:15:19

لله عاد كيمشي فحالو. وهذا مما يزيدك علو ورفة عند الله. ما تصورش ان داكيشي ماشي لصالحك. بل هو خير لكم. لأن ما حد ابليس تابعكم تدفعو ونتا اطلع كطلع على حسابو هو ما دمت تصرعه وما دمت تخزيه وما دمت تهزمه فإنك ترقي وترقي اجعلو لينا ربى تعالى - 00:15:39

لنتقرب اليه سبحانه جل وعلا اكثرا واكثرا وبيووه والعياذ بالله بالدرك الأسفل من النار نعود بالله منها خواطر الطوارئ. ما عندكش انت في النية ديالك. ولكن في الطريق راك غادي انطلقت مزيان لله كلشي لله. شوية هو يرميها لك في الطريق. ايوا لا بأس. راك درت لله - 00:15:59

كلشي لله تلتفت مرة ولو مرة وحدة عن يميني او شمال من اجل ان تقضي هنا او هناك حظا من حظوظ الدنيا ويجب لك الأدلة ولا تنسى نصيبك من الدنيا وكذا الى اخره - 00:16:19

انشغلك يربح منك غير غير النبضة غي جرحة وحدة غير ربح. لأن خسر لك الإنتمام خسر لك الإنتمام. العمل ما بقاش كامل لله عز وربى قال لك وصلو حتى للباب ديالو كامل. وصلو حتى للباب عندو. سبحانه كامل. واتموا الحج والعمرة لله. جيبيوك - 00:16:32

عندنا يطيح لك شيء حاجة في الطريق. شيء عظيم. وليس بصعب بل هو سهل على من سهله الله عليه يحتاج اليقظة مستمرة وصدق قصد مستمر. فتستصحب خلاص وخلوقة واخلاص القصد. الذي به بدأ - 00:16:52

الطريق كله. انت غادي في الطريق وانت دايما كترد بالبال. النية باش بديت تبقى معاه. كيف يكون ذلك بالسير مع الله؟ ما هي؟ الربانية فملي بديت راك انطلقت انت سائر في عملك. صلاة او صيام او زكاة او حج او عمل بر. اللحظة لي راك كتنجز فيه العمل فديك اللحظة - 00:17:08

اللحظة ديال الانجاز انت انند سائر الى الله فلا تسر وحدك. سر مع الله خليك خدام غادي وانت تستشعر ان الله عز وجل جل معك يربك وتدعوه عز وجل كل حين. ولذلك جاء في كتاب الله دعاء ندعوه ربنا به كل - 00:17:28

يوم مرات عديدة هو قوله تعالى اياك نعبد واياك نستعين اياك نعبد الشاملة لكلشي البدء والاتمام النهاية كلشي كلشي ولكن اياك نستعين اياك نستعين على عبادتنا لك. فلا توفيق في العبادة - 00:17:48

من الله ولا حفظ في العبادة الا بالله ولا تكميل للعبادة الا بالله. فلا بد اذا ان تسير مع الله مستعينا ما يغرك الشيطان يقول لك نتا قادر تفعل بل انا وانت كلنا فقراء الى الله استشعر الفقر ما يوقعش ليك العجب - 00:18:08

هذا هو الطارى الأخطر الذي قد يقع الإنسان حقت واحد الإنجاز في الدين ويعجبك الحال هذا خطر يدمر وكثيرا نعوذ بالله ما يحدث تقوم بواحد العمل كيعجبك راسك. تحس بأنك درت شي حاجة. حذاري. حذاري. هذاك القاء شيطاني من الطوارى الخبيثة. من الموانع اللي كتجيك - 00:18:28

الطريق قدامك لا يجوز لك ان تشعر بهذا لانه اصلا غير صحيح. لأن راه ربى تعالى هو اللي وفقك لهاداك العمل وعطاك القدرة. يعني ينعم ينعم عليك فتشكره بنعمته. يعني كيعطيك ديالو كيعطيك هو ديالو. ملي كيعجبك الحال وكتبغي تشكره كتشكره بديالو - 00:18:48

الكل له سبحانه وتعالى. ان شكرناه بمال فالمال ما له. ان شكرناه بلسان فاللسان لسانه. كل شيء هو له جل وعلا. هو الذي خلق وهو الذي اعطى سبحانه جل وعلا. فلا شيء لنا البتة. ما يغييش على بالك بأنك منا من من الله. نتا غير نتا انا - 00:19:08

يعني الإنسان براسو انا وانت عطيه من عطايا الله عطيه من عطايا الله عز وجل فلهذا يعني الفقر هو حقيقة وجود يا ايها الناس انت الفقراء الى الله. بالاستغراق الشامل لكل الناس وكل معاني الفقر. والله هو - 00:19:28

الغنى الحميد عن كل الخلق فلذلك الانسان عاجز اصلا عن فعل اي شيء. ولا قوة له ولا حول الا بالله. فاخطر يدخل الإنسان في المعاني الدينية انه قد صنع شيئا وفعل شيئا يستحق عليه الشكر. زعما من حرك يشكر - 00:19:48

واجب عليه سبحانه. سبحانه عن ذلك علوا كبير. كل عمل نقوم به في الخير والصلاح انما هو توفيق من الله ربى كريم كيكرمك باش دير الخير. كرمك. اتاح لك ان تصنع الخبر. واقدرك عليه. ولو شاء لاعجزك. ولم نعك بهواك - 00:20:10

او بنقص وتنقيص من قوة من قواتك. التي وهبها لك. قوة بدنية او مالية او سلطانية او غير ذلك معاني القوة. فحينما ترى نفسك قد انجزت فعلا فازد لله شكرنا ان وفقك واقدرك. وفقك اولا دير وعطاك - 00:20:30

شيء عجيب جدا يعني كيفرق الإنسان في معاني الشكر. تشكره الله على الشكر. تشكره ان جعلك تشكر. فتزداد له عبودية وختوعا ودين هادي النتيجة كلما شعرت بأنك يعني درت شي حاجة ديار الخير كلما كيزداد الخير فقلبك بمعنى تزداد عبودية لله. وتزداد ذلة الله - 00:20:50

ميجيكس المعنى العكسي هو كتشعر بواحد النوع من الفقر والكبر الخفي وتبدا تحس بأنك نتا احسن من الآخرين اياك حذاري ولو كانوا اهل المعاشي ما عمرك ما تشعر بأن راك انت احسن منهم. لا. ما يدرىك لعل الله يتوب على فلان او علان. ويسبقك في الطريق الى الله - 00:21:12

ما تدري فخليلك عمد متواضع بين يدي الله. وخليلك كاين في الموضع اللي دارك فيه الله. المقام الذي اقامك فيه. من العبودية والاتباع والخضوع. اجتهد في تحقيق تلك المعاني لتزيد قلبك عبودية لله. ومسكتة بين - 00:21:32

وعجزا بين يدي الله. يعني العجز بالمعنى الإيجابي ماشي المعنى السلمي. بمعنى الفقر الفقير الى الله. تشعر بالحاجة الدائمة الى الله. لا ان تبقى ولا لحظة ولا ثانية بغير معية الله. اذا يضل جهلك وينخرم قصدك ويحيط عملك. تبقى - 00:21:52

مع الله في السير. بدأ مع الله سير مع الله. تبقى مع الله. سائرا اليه. مسترشدا به. مستهديا به. انت ضال الا بهداية الله. لا بد ما يمكش نهايها. الطريق الى الله لا تستطيع ان تسلكها وحدك. وبجهدك ما ممكن. وانما تمد - 00:22:12

يدك الى الله سائلا العون. واياك نستعين واياك نستعين. لا تستطيع ان اسير ولا ان اصل الا بك وبك وحدك لا شريك لك تحقق رتبة او نجاح ثاني نجحة اخرى درجة اخرى في مراتب العبودية. بعدما انتصرت على الشيطان في تخلص بده العمل لله انتصرت - 00:22:32

مرة اخرى في ازالة الطوارئ من الطريق فينما لاح لك شي حاجة كترميها لو وتبان لك الطريق قوية واضحة وتجد نفسك تحلق اعلى
واعلى لان معاني الرضا والسكنية والرحمة تتنزل عليك في الطريق. فتزداد ثباتا. ولذلك اهدا الصراط المستقيم - 00:22:56
فيها من معاني هاد المعنى اي ثبتنا عليه من بعد ان هديتنا الهدایة الاولى ثبتنا عليه حتى لا نزيف ولا نضل الهدایة الثانية هي هادي
وتتضخ لك ان اذ مراتب الوصول كيبيان لك الباب ديار رحمة مولانا قريب جدا مراتب الوصول تبان لك ولهذا تحتاج الى هذه الرتب - 00:23:16

تصلها باذن الله عز وجل من اجل ان تتحققها لان درجة كترميك لدرجة مشكل تلقاءي بمجرد ما تتحقق الاخلاص في الدرجة الاولى
تجد نفسك في الدرجة الثانية بمجرد ما تتحقق الاخلاص في الدرجة الثانية تجد نفسك في الدرجة الثالثة. وهي درجة التمام
والإتمام. واتموا الحج والعمرة لله - 00:23:36

فاما تكمل العمل كنت وصلت لان ما من عمل الا و فيه ثلاثة اشياء هي اللي ذكرنا الان نعبر عنها باسلوب اخر كاين سوابق داكي
باش بديت ولا واحق داكي لي يجي من بعد وقرائين داكي لي كنت كيقرنك وكتقرو ونتا غادي في الطريق وهو هداك السير مع الله
اشياء - 00:23:56

واشياء لاحقة واثياء في الطريق. السابقة تحدثنا عنها. التي في الطريق او قرائين الحال تحدثنا عنها. قتل اللاواحق. لأن كيمكن
والعياذ بالله يدير العمل من البداية مزيان. وفي الطريق هو غادي مزيان. وفي الآخر يخسرو. كيف؟ لأنك قد تفعل الفعل وتتحققه من
بعد بأشياء تبطل - 00:24:16

لا تبطلوا صدقاتكم بالمن ولا دا. يعني يتصدق الإنسان بصدقه على سبيل المثال. او اي شيء وفي البداية ما كان عنده غير في النية
ولكن تا كمل عاد بان لو ديك الأجر يخدم به شي منفعة دنيوية مما لا يجوز فيأتي على العمل الصالح - 00:24:36
سابقي هاد العمل لاحق يأتي عالم العمل السابق بالتخريب وهو الاحباط. لأنك ابليس بحالا بليز واحد العمارة حتى كملت. شوية لا
كدير لها شي حاجة لي تفجرها من تهبط كلها احباط تخريب ولذلك كما تحرص على تصفية العمل في بدئه وتصفيه العمل في وسطه
احرص على تصفية العمل بعد - 00:24:56

بعد انهائه ليكون التمام تماما. لا تبطله بأي وسيلة من وسائل الإبطال والإحباط. منا او اذى او اي شيء شي مرة شت شي واحد الله
يغفر لنا وله وال المسلمين اجمعين كلنا نخطى داي معاه الزكا ماشي الصدقة لا الزكا اللي هي حق الفقير وغادي يعطيها لواحد المسكين
وعطاها - 00:25:16

خرج زكا لأنه بالسيف عليه خصو يخرج هذا مومن لأنه كيمكن لو ميخرجهاش شكون لي ساقلو الخبر ويحسب لو فلوسو تا واحد فراه
دار مزيان الله يجازيه خير جاي بالزكا وكذا الى اخره - 00:25:36
فهداك المولمن مسكين بالفريحة حداه خرجت الزكا مبنية ان شاء الله مزيانة وتعطات بشكل مزيان والاخور كمل الشغل شوية وهي تبان
لو هداك لي بانت ليهم شي خدمة. قالو عافاك سير دير كدا بدا يخدمو. لآخر فرحان لانه عطاه الزكا. مشى كيقضي لو الشغل. كملت
هادي عجبتو عاود دير هادي تا صدق ديك - 00:25:46

ولات اجرة مابقاتشاي زكا خدمو خسر الشغل اتمام بعد منو غي تخدمو قلب على واحد اخر ولا خدمتو عاود خلصو قولو هادي زكا
هادي والله تا تاخدها وما تخليهش يقول لك بلاش لان غادي يخسر لك نيتك مرة اخرى يعجبك الحال ولا شوف غيره فالشيطان لعنه
الله كيقدر يخسر لك الشغل - 00:26:06

اخر لحظة نعوذ بالله من اتمام تحضي راسك من بداية العمل وفي وسط العمل وفي نهاية العمل ما تيقش تال نهاية العمل وبقا
حاضيك الشغل مزيان دوز هاديك النازلة وبعد ذلك انت كتبدا عاود شغل اخر وعمل اخر دين ان كان او دنيوية وما يشبه هذا كثير
واحد كيبني جامع لله - 00:26:26

ها هو كيبنيه كدا وبقى حاضي راسو فالطريق تا هو الطوارئ كدا حتى صفر كلشي طلع للجامع تبني ترتفعتي الصلوات الخمس الاذان
الخيرات كذلك جات وقت الانتخابات بان لو يترشح. ما كاين باس. الله يسخر الله يعاون. ترشح. فاذا به يعني شي واحد قال لو او

كذا شيطان من الناس والجن باش يدير الدعاية - 00:26:46

ايه مزيان تعرف بأن اللي بنى فلان اللي بنى الجامع الفلانى. ها هي جات من اللخرا لخرا عاد جات. تبلا الجامع. صلاو الناس. فإذا به استغله امررين مما لا يجوز ان يشتغله في هجرة. امثلة لا اقل ولا اكتر - 00:27:06

حج الإنسان بقصد حسن اراده الحج ما عندوش حاجة اخرى. ادى المناسك ديا لو ادى الفريضة ديا لو. واحتاط باش ما يخسرش شي حاجة تما ليكون مشكورة مغفورة الى اخره. ورجع الناس بدوا يقولو ليه الحاج عجباتو. الحاج يعني لقب مغربي ما فيه باس يعني انا لا ارى فيه مانعا. كيتنقال لي - 00:27:21

في فيما حجي هو كيتنقال علينا واحد النوع دياال التشريف والتوقير لكن هو عجباتو وصل لواحد الدرجة ان عجباتو بلا ما يشعر داكمي كيبي في مع النفس شي واحد قالوا ا محمد شي خطرة - 00:27:41

احمد ما عجباتوش ما قالوش الحاج احمد ولا الحاج محمد. ها الشيطان بدا يخسر لو الشغل. فلما صار يتخد ذلك لقبا ويجد الناس والالم ان لم ينادي به ان اذ اللواحق. بذات كتخسر لو واتموا الحج والعمره لله. حجا كان او صدقة او صيام - 00:27:51
صياما او زكاة او اي شيء كيما كتحضي راسك في البداية حضي راسك في الوسط او حضي راسك في النهاية ايضا في الغاية. لا تجعل ما لله يوظف في سبيل غير سبيل الله. ولو اكملت العمل من حيث الشكل ما تخليهش يتخدم فشي حاجة اللي ماشي دياال الله عز - 00:28:11

وهذه تحدث للناس اجمعين. راه كلنا كييوقع علينا داكمي. يعني العلماء والخطباء كييوقع لهم في خطبهم وفي دروسهم في كتبهم. كاين بزاف كتكمي الشغل قال لك وكيف يجيبي كيبيغيو يوظفوك فشي حاجة ماشي هي هاديك. وانا ماشي ماشي لهادشي انا كتبت هادشي. وماشي لهادشي درت هادشي. عنداك يديك لشي طريق لي مبيديتش من اجلها - 00:28:31

حق القصد في البدء وحق القصد في السير واحذر ان توظف في غير سبيل الله بعد نهاية العمل كل الناس معرض لهذه الامور لأن هذه من سفن الله عز وجل الابطال. هكذا خلق الله الدنيا وهكذا التركيبة دياالها الابطالية. ليعلم - 00:28:51

من اكمل واتم العمل لله. من انخرمنا وتجدر على قدر ما انجزت. كاين اللي كييجب النص كاين اللي كييجب الربع كاين اللي كييجب العشر كاين اللي كييجب خمسين فالمية كتجيبي ستين فالمية كاين اللي كييجب تسعين فالمية او ربى كيكمي مية فالمية راما كييجبها حد ولكن ربى كييعطيك مية فالمية واخا حتى واحد فينا ما يجيبي مية فالمية عدد كبير من - 00:29:11
الناس كييعطيوهم ربى مية فالمية لأن اللي كييجب مية فالمية هوما الرسل. والأنبياء عليهم الصلاة والسلام. واد ابتلى ابراهيم ربى بكلمات فاتمهن. مية فالمية قال اني جاعلك للناس اماما. جبتو مية فالمية اذن نتا لي صالح تكون قدوة. وكذلك كان عليه الصلاة والسلام وكذلك كان بعده سيدنا رسول الله - 00:29:31

محمد بن عبد الله الذي هو الراحل الاول هو اللخرا دياال الرسل ولكن هو اللول رتبة بما اعطاه الله عز وجل من التمام والاتمام ودونهم عليهم الصلاة والسلام على سيدنا محمد. افضل الصلوات والتسليم دونهم لا يأتي الانسان الا بعمل ناقص. لكن مقارب ومسلم - 00:29:51

زعماء داير جهدو درت جهدك في تخلصي القصد في لول. درت جهدك في منع الطوارئ. درت جهدك باش تحمي العمل دياالك من ان يلعب به الشيطان. ما شاء الله. ربى كريم - 00:30:11

عاود هو سبحانه وتعالى ما كييحنكش ابدا الرحمن الرحيم وخا الغليطات كاينين كييقول لك ربى الله يسامح الله يسامح هاك مية فالمية بل يضاعف هناك العمل الى سبعمائه ضعف الى ما شاء الله. كريم سبحانه جل وعلا. لكن الغش هو اللي كييخرس الشؤون. غي ما تغشوش. لا تغش - 00:30:21

نفسك لا تغش نيتك ولا قصدك ولا عملك. فإن شاء الله ربنا كريم. سددوا وقاربوا كما كييقول سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام. سدد يعني قاد الشغل دياالك صوب يعني نيش مزيان سدد هي نيش كيما نقولو بالعامية نيش سدد ودير جهدك قارب معندهشاي نتا الميزان لي فوق بنادم - 00:30:41

الميزان البشري ديماناً ناقص مرة تجيئها هي هاديك مرة تجيئها عوجة ولكن لي عليك راك نيشت سدوا وقاربوا ولن تحصوا معمراً متكامل لن تحصوا زعماً الاحصائيات الناتمة راك مفتجيبيهاش وإنما اللولين خصك ديرهم سدوا قاد الشغل ديالك على جهدك وقاربوا وقاربوا - 00:31:01

وربي سبحانه وتعالى يحصي لك ما تضرب الحساب انت هو غادي يحسب لك سبحانه. ويحسب لك هو غادي يزيدك. ما تخافش. غيرزيدك غيكملك. اللي ناقصاك يكملها سبحانه وتعالى هذا بهذه المراتب الثلاث يصل الانسان باذن الله الى مقصود قوله تعالى واتموا الحج والعمرة لله - 00:31:21

للتعبير ديال اللام لله سبحانه جل وعلا. اللام فيها معنى الإضافة وفيها معنى الخصوصية. يعني اضافة العمل لله وجرب التلقيين اضافة العمل لله ونسبة الى الله لكن بأي معنى؟ معنى الخصوصية الإختصاص. الشغل هذا ديال غير الله ما تديرش واحد اخر. لله. هذا النفسي هذا - 00:31:41

الناس هذا كذا كاين واحد الحاجة ما ديالي ما ديال حد. لمن؟ لله. فلا ينبغي ان يشرك الله فيها ما دمت قد جعلتها لي لله لهذا الانسان المؤمن حينما يراجع حياته اي شيء من الاعمال اجزه على هذا الميزان انا وانت. كلنا يصيّبنا الخجل من انفسنا - 00:32:01 الحقيقة الإنسان كيقول دابا الى مت هذه اللحظة شنو هو العمل اللي نقدر نوقف به بين يدين ربى ونقول زعماً رانا درت فيه هادشي لا تكاد تجد شيئاً تطمئن الحاجة اللي طليت عليها كتخاف. ما نعرف. واقيلاً متقوية هنا واقيلاً متقوية هنا. يعني شيء مريح حقيقة. الا ان يتداركنا الله واياكم برحمته. ورحمة ربى - 00:32:21

لا يأس من رحمة الله لا ييأس من رحمة الله ولكن لسان مؤمن يكون على بال من هاد الأمر ماشي غافل و تستويه شهواته الليل والنهار يجري وراء رغائب الشيطان. لا لابد من وقفات. شتي علاش عطاها لنا الله تعالى في القرآن والسنة؟ باش نديرو وقفات في الحياة ديالنا. مرة مرة الإنسان يوقف من اجل - 00:32:41

محاسبة نفسه كيف يسيراً؟ كييفاش راك غادي لله كيف؟ كيف عبادته؟ كيف دينك؟ كيف صلاحك؟ كيف تقواك؟ كيف ورعك؟ كيف خطاياك انقصوك ما عجزوك عند ما كتبها سول راسك هاد الأسئلة فعلاً كتلقى التغرات اندى سيعينك الله عليه ما تخلعكش هاديك الخطايا وديك الذنوب - 00:33:01

ودمرك وتحبّط النفسيّة ديالك لا ابداً لا في الدين سبحانه الله العظيم. ممكّن في امور ديال التجارة وامور كتشوف الخسارة صافي كتفشل. نعم. في الذلة. المؤمن ما يفشل حاجة باذن الله والدين اكثراً فالمؤمن في العبادات - 00:33:21 ينبغي ان لا ييأس من رحمة الله لأنه ملي تشوّف الخطايا وتشوف التغرات ماتخلعكش تقول اذن انا مانقدرش نزول هادشي ومانقدرش لأن ماشي انت اللي غاتزولو انت درتو وربى اللي غايذول - 00:33:35

الله سبحانه وتعالى كيقولك واتبعي الحديث النبوي الشريف سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح الذي روى الترمذى بسند حسن وفي بعض النسخ حسن صحيح اتبع السيئة الحسنة تمها وخلق حسن. قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله. لا تقنطوا من - 00:33:49

من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعاً. جمّيعاً ما كاينش الذنب لي ما كيغفروش الله عز وجل. كل الذنوب بما في ذلك الشرك الأكبر والأصغر وقت النفس بغير حق كلشي كلشي. ما دمت قد تبت قبل فوات الاوان. صافي. التوبة كالإسلام تجب ما قبلها. فلذلك - 00:34:09

شفت الخطايا ديالك راك ربحت. راه ربح كبير انك رأيت عيّبك. هذه نعمة من الله. حتى ترعوي ترد البال توقف من اجل تصحيح المسار من جديد. اما السير على غير هدى والسير على غير مراقبة ومحاسبة للنفس فانه يغره - 00:34:29

ويهلكها كيوصل الإنسان لواحد الدرجة ديال الطغيان كيولي هو طاغوت نفسك التي بين جنبيك تصبح طاغوتاً مدمراً شي مرة كنت شي مجموعة ديال المثقفين تكلموا على الدين واحد الطائفة من الناس بعد على العالم ديال الدين والاسلام والروحانيات غراب - 00:34:49

الغراب مساكين مسلمين لا شك في هذا ولكن عندهم واحد الغربة شعورية ونفسية ومفهومية بسبب يعني اسباب شتى ولكن يعني عمر شي واحد فيهم شي مرة ميفكر واش راه فعلاً كيعرف الدين ديالو ولا مكيعرفوش مع الاسف جالس معاهم نتكلمو على الدين وعلى الذنوب وواحد - 00:35:09

كل تبجح مازال كتعاود لي فودني يعني عندي بلاكلا ديار دكتور قد الجبل. قالهم انا بعد ما عندي ذنوب. بكل صفة وبكل شيء غريب جداً كيشوفو الإنسان الرسول لي راه يصلى ومقابل دينه وكذا وغارق الذنوب تا ودنيه. هو ما قال لك هو ما عندي ذنوب. صافي. هاذشي خطير جداً. هذا شنو ما عندي؟ جهل بالله. هذا - 00:35:29

الجهل بالله شنو هذا؟ هذا وصل لواحد المرحلة ديال الطاغوت النفس. النفس ولات عندي ما بقاتش غي النفس ظالمة وصل الدرجة ديال الطغيان. سير صلي نتا لي عندك الذنوب هو معنديوش الذنوب هو. لاش غيصل؟ فهم خطير جداً جهل بالله عظيم جداً. تصلي وتصوم وتزكي - 00:35:49

ولا يساوي ذلك كله ولا نعمة واحدة من النعم التي انعم الله بها عليك. نتا وانا ولاخر شكون عبد هذا خرجلو من بالو ان عبد صار الله الناس لنفسه مباقاش هداك عبد عند روحه دخل فالالوهية افرأيت من اتخد الله هواه - 00:36:09

صار يعبد نفسه صارت نفسه طاغوت يعبدها من دون الله الواحد القهار. فلذلك مشاهدة الذنوب نعمة كبيرة ما يوريك ذنوبك احمد الله انك رأيتها. را اللي يعمل بصيرته على ذنوبه هلك وضل ضلالاً بعيداً. كهذا المثال الذي مثلت به. كيقول انا ما عنديش الذنوب - 00:36:29

وكتسمع عند بعض العامة مرة مرة. هنا كلنا ذنوب. مرة صنع حثال جديدة. وانما المرحوم من رحمة الله. ولا يدخل احد الجنة بعمله. لأن ذنوبنا من كثر من حسناتنا ديمما قيل ولا انت يا رسول الله قال ولا انا الا ان يتغمدني الله برحمته تغمدنا الله واياكم جميعاً برحمته وادخنا - 00:36:49

الجنة بفضله ونعمته. وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين. ودوماً يتجدد اللقاء بمشيئة الله الله تعالى مع تحيات ابو هاجر والسلام عليكم ورحمة - 00:37:09